

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وقد كنت أهوى خده وهو عاطل ... فكيف وقد أضحى لعيني حاليا) .
وله أيضا في مثله .

(أجيل الطرف في خد نصير ... يردد ناظري نظري إليه) .

(إذا رمدت بحمرته جفوني ... شفاها منه إثم عارضيه) .

11 - أبو الحسن علي بن جودي .

برز في الفهم وأحرز منه أوفر سهم وعانى العلوم بقريحة ذكية وواخى ينفس في المعارف
زكية وله أدب واسع مداه يانع كالروض بـ نداءه ونظم أرق من دمع العاني ولطيف المعاني
وأعقب من نفس الخمائل في أكف الصبا والشمائل ونثر كالزهر المطلول أو السلك المحلول إلا
أنه سها فأسرف وزها بما لا يعرف وتصدى إلى الدين بالافتراء ولم يراقب إلا تعالى في ذلك
الاجترأ واشتهرت عنه في ذلك أقوال سدد إلى الملة نصالها وأبدى بها ضلالها فعظمت به
المحنة وكمنت له في كل نفس إحنة وما زال يتدرج فيها وينتقل حتى عثر وما كاد يستقل فمر
لا يلوي على تلك النواحي وفر لا ينثني إلى لوائم ولواحي وما زال يركب الأهواء ويخوضها
ويذلل النفس بها ويروضها حتى أسمحت ببعض الإسماح وكفت عن ذلك الجماح واستقر عند أبي
مالك فأواه ومهد له مثواه وجعله في جملة من اختص من المبطلين واستخلص من المعطلين
فكثيرا ما يصطفاهم ولا يدري أيذرهم أم يقتنيهم وقد أثبت له ما يبهر سامعا ويظهر برقاً
لامعا فمن ذلك قوله .

(أحن إلى ريح الشمال فإنها ... تذكرنا نجدا وما ذكرنا نجدا) .

(تمر على ربع أقام به الهوى ... وبدل من أهليه جاثمة ربدا)